

فضيلة الالتزام لدى المراهقين

م.م لقاء عبد الخضر مجبل

كلية الآداب – جامعة القادسية

الخلاصة :

يستهدف البحث تعرف فضيلة الإلتزام لدى المراهقين ولتحقيق أهداف البحث ، قامت الباحثة ببناء مقياس فضيلة الإلتزام على وفق نظرية إريكسون (١٩٦٨) تألف بصورته النهائية من (19) فقرة و بعد التحقق من صدقه وثباته وتحليل فقراته إحصائياً على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مراهق ومراقة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبالأسلوب المتناسب ومن ثم أستخراج نتائج البحث عن طريق تحليل إجابات المراهقين ، و باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية توصل البحث إلى ان المراهقين يتصفون بفضيلة الإلتزام ، ولم يظهر هناك فروق في فضلية الإلتزام عند المراهقين على وفق متغيرات الجنس والتخصص ، وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : فضيلة الإلتزام، المراهقون.

The virtue of Commitment Among the Teens

Asst. Lec. liqaa eabd alkhadar mijbal

Al-Qadisiyah University/College of Arts

Abstract:

The research aims to identify the virtue of commitment among Teens. To achieve the objectives of the research, the researcher built a scale of the virtue of commitment according to Erikson's theory (1968). It consisted in its final form of (19) items, and after verifying its validity and stability and analyzing its items statistically on the research sample of (400) male and female Teens. They were selected randomly and in a proportional manner, and then the results of the research were extracted by analyzing the Teens' answers. Using a set of statistical methods, the research concluded that Teens are characterized by the virtue of commitment, and there were no differences in the virtue of commitment among Teens according to the variables of gender and specialization. Based on the results that emerged from the research, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: The virtue of Commitment, Among the Teens

▪ أهمية البحث والحاجة إليه :

أنشغل الباحثون في دراسة تطور الهوية لدى المراهقين و أزمة الهوية ، غير أنهم أهملوا دراسة فضيلة الإلتزام في هذه المرحلة مع إنها التعبير النهائي لطبيعة نمو الأنا ، وفي ظل تأثير التطورات والتغيرات التي يواجهها المراهق على تفكيره وسلوكه ونموه وشخصيته ، تكتسب دراسة هذه الفضيلة أهمية لاسيما وان بعض نتائج الدراسات في هذا المجال وجدت في فضيلة التقاني واحدة من أهم دعائم نمو الشخصية لدى المراهقين (Markstrom&Marshall,2007:71).

إذ يُشير اريكسون إلى إن فضيلة الإلتزام تنمو وتتشكل بظهور أزمة الهوية في مرحلة المراهقة والمتمثلة في درجة من الاضطراب المرتبط بمحاولة الفرد تحديد معنى وجوده في الحياة ، وذلك خلال محاولته اكتشاف مايناسبه من أهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي و الاجتماعي (الغامدي، ٢٠٠٠:١٩٣).

وتنتهي هذه الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق الإحساس بالذات المتمثل في إحساسه بتقرده ، وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله ، وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة في هذه المرحلة ، فان الأنا يكون قد اكتسب فضيلته بالإلتزام (Chapman 2006:8).

و تتبثق أهمية هذا البحث من خلال النقاط الآتية :

١. أهمية المرحلة العمرية المستهدفة في البحث الحالي (المراهقون) .
٢. ما أظهرته نتائج الدراسات من وجود علاقات ارتباط بين فضيلة الإلتزام وبين الكثير من المتغيرات كالتحصيل الدراسي ، وان فضيلة الإلتزام تُعد متغيراً تنبؤياً بالانجاز الدراسي (Freeman,2002:112).

▪ أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. فضيلة الإلتزام لدى المراهقين .
٢. الفروق في فضيلة الإلتزام لدى المراهقين على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

▪ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المراهقين في المدارس الاعدادية بمحافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من الذكور، و الإناث وفي كلا التخصصين العلمي والأدبي .

▪ تحديد المصطلحات :

فضيلة الإلتزام :

عرفها كل من :

- اريكسون (Erikson,1968):

" قدرة المراهق على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ، ووضوح خطته لتحقيق هذه الأهداف " (Erikson,1968: 43).

- ماركستروم وآخرون (Markstrom et al.,1997):

" التزام المراهق بأيدولوجيات محددة ، يتضح من خلال القيام بادوار متسقة معها والانتماء إلى جماعات تشترك معه في تبنيها " (Markstrom et al.,1997:728).

- التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف إريكسون (١٩٦٨) تعريفاً نظرياً لبحثها ، وذلك لاعتمادها نظريته النظري في بناء مقياس البحث و تفسير النتائج والذي يعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق بعد إجابته على فقرات مقياس الذي تم بناءه لأغراض البحث الحالي .

▪ إطار نظري :

يرى (اريكسون) ان النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البايولوجية الأولية والعوامل الاجتماعية ، وفضائل الأنا ، ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثماني مراحل متعاقبة (الركابي وآخرون، ٢٠١٠:٢٢٢) .

افترض (اريكسون) هذه المراحل حيث مكنته خبرته الطويلة في العلاج النفسي ولاسيما مع الأطفال والمراهقين من وضع درجة كافية من الوقائع الاجتماعية التي يعيشها الفرد ليحل منها خطة ناجحة في توجيه الانتباه إلى مشكلات النمو الاجتماعي (توق وعدس، ١٩٨٤:١٨٠).

وتظهر فضيلة الإلتزام في مرحلة المراهقة وما يرتبط بها من تغيرات جسمية ونفسية وما يترتب على ذلك من توقعات اجتماعية (الغامدي، ٢٠١٠:١٨) حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخطته لتحقيق هذه الأهداف (من أنا؟، ماذا أريد؟، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد؟) ، وخلال بحثه عن إجابات هذه التساؤلات يميل المراهق إلى التشكيك في كل التمثيلات والاستمرارية (عبد الرحمن، ٢٠١٠:٤١)

المتتمثلة في إحساس الفرد بارتباط ماضيه ومستقبله ومن ثم الإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ، ويتضح ذلك سلوكياً من خلال محاولة الفرد تعرف ذاته من خلال تبني أفكار وادوار مقبولة اجتماعياً ، ومحاولة الوصول إلى إجابات لتساؤلاته أعلاه (Erikson,1963:261).

ويرتبط ظهور الإلتزام بتحقيق الهوية وحل أزمت النمو السابقة والظروف الاجتماعية وخاصة ما يقدمه المجتمع من دعم للفرد يشمل توفير الأدوار المناسبة والسماح بفترة لتجريبها واختبارها من دون ضرورة للإلتزام الآني بها (الغامدي، ٢٠١٠:١٩).

وبهذا يرى (اريكسون) أن الأنا ابعده من أن تحاول التوسط بين الهو الغريزية والأنا الأعلى والبيئة المحيطة ولكن قدرتها تمتد إلى ابعده من مجرد الدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق والسبب الأساسي هو أن الوظيفة البنائية للانا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا وهذه حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسة هي:

أ- الفردية: وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.
ب- التكامل وتوفيق المتناقضات: أي الإحساس بالكمال الداخلي و عدم الانقسامية وهو ما ينتج عن العمليات اللاشعورية للأنا.

ج- التماثل والاستمرارية: أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماض وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وانه منقاد في اتجاه ذي معنى.

د- التماسك الاجتماعي: أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثلثات والقيم التي يؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق (الطريا، ٢٠٠٨:٥٢).

وكما هو الحال في الفضائل الأخرى فان الإلتزام وفقاً لمبدأ التطور يكون نتيجة للتفاعل بين الخطة البيولوجية والمتغيرات الاجتماعية والشخصية متمثلة في مكتسبات الأنا السابقة وبالمقابل فان اكتساب هذه الفضيلة يؤثر في خطة النمو على وجه العموم اذ تؤثر بشكل كبير في تشكيل الفضائل السابقة ، كما تسهم بشكل مباشر في كسب فضائل الأنا اللاحقة (الغامدي، ٢٠١٠:٣٢).

■ إجراءات البحث :

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرهقين في المدارس الاعدادية بمحافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) و البالغ عددهم (١١١٦٥) طالباً و طالبة موزعين على (٢٦) مدرسة و بواقع (٤٦٣٧) طالباً يمثلون (٤١.٥٣١%) من مجتمع البحث ، و (٦٣٤١) طالبة يمثلن (٥٦.٧٩٣%) من مجتمع البحث ،

وبواقع (١٠٤٧٢) في التخصص العلمي يمثلون مانسبته (٩٣.٧٩٣%) و(٦٩٣) في التخصص الأدبي يمثلون مانسبته (٦.٢٠٦%) من مجتمع البحث و جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		مدارس الإناث	التخصص		مدارس الذكور
	أدبي	علمي		أدبي	علمي	
986	102	464	الديوانية	-	420	الصدرين
737	-	464	العروبة	29	244	الجمهورية
622	-	383	دمشق	41	198	الكرامة
1193	58	543	الرباب	-	592	قتيبة
980	-	624	ميسلون	-	356	المركزية
655	38	363	الفاضلات	-	254	ابن النفيس
799	61	323	الطلیعة	-	415	الديوانية
959	44	572	الفردوس	-	343	ابي تراب
886	54	614	صنعاء	33	185	الثقلين
1137	68	483	امير المؤمنين	-	586	الزيتون
987	-	496	الكوثر	52	439	الصفور
644	35	185	النور	-	424	الغدیر
580	46	321	السرور	32	181	الجواهري
11165	506	5835	المجموع	187	4637	المجموع

عينة البحث:

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتساوي والبالغة (٤٠٠) مراهق ومراهقة من طلبة المدارس الاعدادية في محافظة الديوانية ، و يُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية وتشكل عينة البحث ما نسبته (٣.٥٨٢%) من مجتمع البحث و بواقع (٢٠٠) مراهق يمثلون (٥٠%) من عينة البحث ، و

(٢٠٠) مراهقة يمثلن (٥٠%) من عينة البحث ، وبواقع (٢٠٠) في التخصص العلمي و(٢٠٠) في التخصص الأدبي و جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		مدارس الإناث	التخصص		مدارس الذكور
	أدبي	علمي		أدبي	علمي	
400	100	100		100	100	

■ أداة البحث:

مقياس فضيلة الإلتزام :

لعدم حصول الباحث على مقياس معد مسبقاً يتلاءم ومجتمع البحث ارتأت الباحثة بناء مقياس لقياس فضيلة الإلتزام لدى المراهقين من خلال الخطوات الآتية:

١. تحديد المتغير:

تم تحديد التعريف النظري من خلال تبني تعريف إريكسون (١٩٦٨) لهذا المفهوم و الذي سبقت الإشارة إليه في تحديد المصطلحات.

٢. جمع الفقرات :

من أجل جمع فقرات مقياس فضيلة الإلتزام وصياغتها ومن خلال الإفادة من الإطار النظري تم صياغة (٢٠) فقرة لقياس هذا المتغير لدى المراهقين تتم الإجابة عليها وفق تدرج إجابة رباعي .

٣. تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس فضيلة الإلتزام ، لذا تم اختيار البدائل الآتية للإجابة :

(دائماً ، غالباً ، أحياناً ، ابدأً) و التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التتابع و الأوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على التتابع في حالة الفقرات العكسية .

٤. إعداد تعليمات المقياس:

كان الباحثة حريصاً أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، إذ طلبت من المرهقين الإجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض البحث العلمي ، و بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ، و بأنه لا داعي لذكر الاسم و ان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المرهقين على سرية إجاباتهم ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٥. آراء المحكمين :

عُرِضَ المقياس بصيغته الأولى ذات الفقرات الـ ٢٠ على (١٢) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس ، متضمناً الهدف من البحث ، و التعريف النظري المُتبنى لغرض إبداء آرائهم فيما يخص:

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات (إعادة صياغة ، أو حذف، أو إضافة) على الفقرات .

واعتماداً على آراء وملاحظات المحكمين وبعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على جميع الفقرات ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة، وجدول (٣) يوضح آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس .

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس

المعارضون		الموافقون		أرقام الفقرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
صفر%	صفر	١٠٠%	١٢	١٩,١٧,١٥,١٤,١٢,١١,١٠,٨,٧,٦,٤,٣,٢,١ ٢٠
١٦.٦٦%	٢	٨٣.٣٣%	١٠	١٨,١٦,١٣,٩,٥

٦. وضوح تعليمات المقياس و فقراته:

طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠) مراهق ومراهقة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثة من أجل إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، فيما بلغ مدى الوقت المستغرق للإجابة بين (٨-١٢) دقيقة .

٧. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يعد أسلوب الفرق بين مجموعتين طرفيتين (الاتساق الخارجي) و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) مؤشرين مناسبين في التحليل الإحصائي .

أ. المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي):

تم تطبيق المقياس البالغ (٢٠) فقرة على عينة بلغت (٤٠٠) مراهق ومراهقة تم اختيارهم من مجتمع طلبة المدارس الاعدادية ، وبعد تصحيح فقرات المقياس ، و استخراج الدرجة الكلية لكل مراهق في العينة ، و ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، وكانت (١٠٨) استمارة وسميت بالمجموعة العليا و اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (١٠٨) استمارة أيضاً وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (0.05) باستثناء الفقرة (٥) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس فضيلة الإلتزام

الفقرة	القيمة التائية المجموعتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	3.9074	.34955	4.510	دالة
	دنيا	3.5370	.77852		
2	عليا	3.8611	.37337	6.519	دالة
	دنيا	3.2407	.91580		
3	عليا	3.5556	.67441	7.135	دالة
	دنيا	2.7778	.91031		
4	عليا	3.6204	.55900	5.528	دالة
	دنيا	3.0741	.86147		
5	عليا	2.8426	1.16139	1.795	غير دالة
	دنيا	2.5648	1.11299		
6	عليا	2.7963	.85116	3.729	دالة
	دنيا	2.4167	.62838		

دالة	10.187	.47021	3.8241	عليا	7
		.94771	2.7870	دنيا	
دالة	6.099	.65745	3.4167	عليا	8
		.78714	2.8148	دنيا	
دالة	11.345	.61838	3.5278	عليا	9
		.85070	2.3796	دنيا	
دالة	10.111	.42710	3.7963	عليا	10
		.93488	2.7963	دنيا	
دالة	6.813	.87675	2.2500	عليا	11
		.69014	1.5185	دنيا	
دالة	10.779	.35435	3.8796	عليا	12
		.92539	2.8519	دنيا	
دالة	9.588	.49391	3.7130	عليا	13
		1.05422	2.6389	دنيا	
دالة	4.378	.51727	2.3519	عليا	14
		.65567	2.0000	دنيا	
دالة	9.031	.56981	3.7407	عليا	15
		.97511	2.7593	دنيا	
دالة	7.246	.40367	3.8796	عليا	16
		1.01132	3.1204	دنيا	
دالة	2.439	1.04564	2.4907	عليا	17
		.90171	2.1667	دنيا	
دالة	11.591	.59332	3.7222	عليا	18
		.90152	2.5185	دنيا	
دالة	10.674	.47461	3.7130	عليا	19
		.93187	2.6389	دنيا	
دالة	7.580	.80109	3.4444	عليا	20
		1.09702	2.4537	دنيا	

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي):

باستعمال معامل إرتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٤٠٠) استمارة تمثل إجابات جميع المراهقين في عينة البحث .

تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط (٠.٠٨٩) ، وجدول (٥) يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	٠.٦٤	٦	٠.٣٨	١١	٠.٤٥	١٦	٠.٢٣
٢	٠.٣٤	٧	٠.٤٢	١٢	٠.٤٨	١٧	٠.٤٩
٣	٠.٥١	٨	٠.٣٦	١٣	٠.٢٩	١٨	٠.٣٥
٤	٠.٤٢	٩	٠.٣٣	١٤	٠.٣٧	١٩	٠.٣٨
٥	حذفت بالتميز	١٠	٠.٥٦	١٥	٠.٦٢	٢٠	٠.٣٢

٨. مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ. الصدق Validity:

تحقق الصدق لمقياس فضيلة الإلتزام عن طريق المؤشرات الآتية:

- الصدق الظاهري Face Validity :

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٧٩). قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس فضيلة الإلتزام عن طريق عرضه على المحكمين و الأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس و تعليماته .

- صدق البناء Construct Validity :

وتحقق في المقياس الحالي عن طريق مؤشرين هما: (الأول) الإتساق الخارجي (المجموعتان الطرفيتان)، و(الثاني) الإتساق الخارجي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

ب. الثبات Reliability :

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- الاختبار-إعادة الاختبار Test-Retest:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من المراهقين بلغت (٤٠) مراهق ومراهرة، و بعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم و باستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.81) و عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على إستقرار إجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر فإن ذلك يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

- ألفا - كرونباخ Cronbach - Alpha :

باعتدال جميع إستمارات عينة البحث البالغة (400) إستمارة تم استخراج ثبات مقياس فضيلة الإلتزام بهذه الطريقة باستعمال معادلة ألفا - كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٧٦) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس فقرات المقياس .

٩. حساب الدرجة الكلية للمقياس :

أصبح مقياس فضيلة الإلتزام بصورته النهائية بعد إستخراج خصائص القياس النفسي له مكون من (١٩) فقرة ، لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٧٦) و أدنى درجة له هي (١٩) و بوسط فرضي للمقياس (٤٧.٥) درجة ، عليه كلما كانت درجة المراهق أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على فضيلة الإلتزام وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

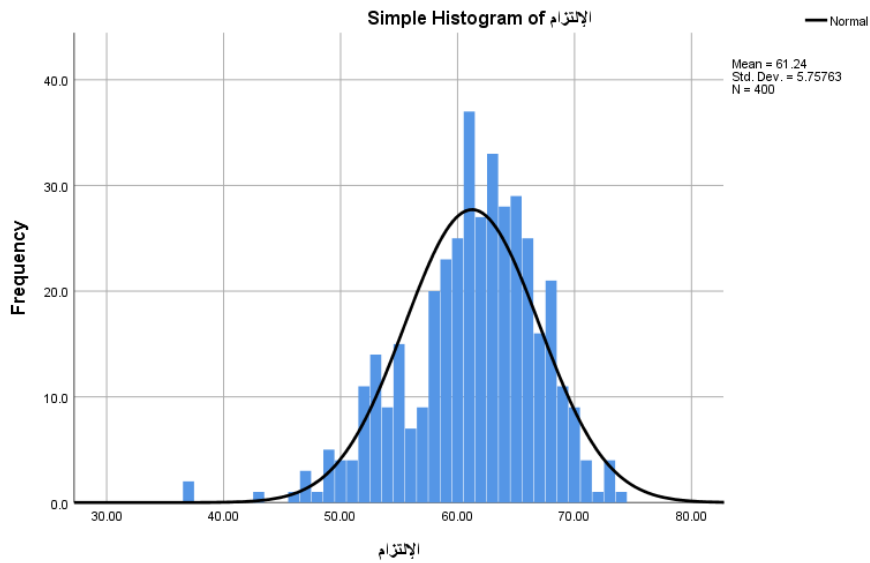
١٠ . المؤشرات الإحصائية لمقياس فضيلة الإلتزام :

تم استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس وجدول (٦) يوضح ذلك و وجد ان درجات المراهقين و تكراراتها تقترب من التوزيع الإعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس و الشكل (١) يوضح ذلك بيانياً .

جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس فضيلة الإلتزام

القيم	المؤشرات الإحصائية	ت
٤٧.٥	الوسط الفرضي	١
61.240	الوسيط الحسابي	٢
62.00	الوسيط	٣
61.00	المنوال	٤
5.757	الانحراف المعياري	٥
33.150	التباين	٦
-0.728	التفرطح	٧
1.052	الالتواء	٨
٧٤.٠٠	اعلى درجة	٩
٣٧.٠٠	اقل درجة	١٠
٣٧.٠٠	المدى	١١



شكل (1) توزيع درجات الطلبة على مقياس فضيلة الإلتزام

■ الوسائل الإحصائية :

- استعمل الباحث في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:
 - الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث .
 - معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
 - معادلة الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس البحث .
 - الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والوسط الفرضي له.
 - تحليل التباين التائي لدلالة الفروق في فضيلة الإلتزام على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .
- عرض النتائج و تفسيرها :

١ . تعرف فضيلة الإلتزام لدى المراهقين :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات المراهقين قد بلغ (61.240) وبإنحراف معياري قدره (5.75763) وهو أكبر من الوسط الفرضي^١ للمقياس البالغ (47.5) وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (47.728) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٣٩٩) مما يشير إلى أن المراهقين يتصفون بفضيلة الإلتزام ، و جدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات المراهقين على مقياس فضيلة الإلتزام

حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٤٠٠	61.2400	5.75763	٤٧.٥	47.728	١.٩٦	دالة

^١ الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددتها × عدد الفقرات.

يتمتع المراهق في الوقت الحاضر بنوع من الحرية والاستقلالية الامر الذي ساعده على تأكيد ذاته وتفردته في شخصيته، فضلا عن قدرته على تحديد أهدافه واتخاذ قراراته الخاصة بمستقبله وعلاقاته مع الآخرين ، فكل تلك الجوانب تصب في تحقيق هويته واكتساب الأنا لفضيلة الإلتزام ونمو شخصيته بجوانبها الفكرية والعملية.

٢. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في فضيلة الإلتزام لدى المراهقين على وفق متغيري الجنس (الذكور ، والإناث) ، التخصص (علمي ، أدبي) :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات المراهقين على مقياس فضيلة الإلتزام على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) ، التخصص (علمي ، أدبي) والتفاعل بينهما استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

دلالة الفروق في فضيلة الإلتزام على وفق متغيري الجنس والتخصص

مستوى الدلالة S-g	القيمة الجدولية	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M-S	درجة الحرية D-F	مجموعة المربعات S-S	مصدر التباين
0.05	3.84	3.797	125.440	1	125.440	الجنس
		0.613	20.250	1	20.250	التخصص
		0.015	.490	1	.490	تفاعل (الجنس x التخصص)
		33.032		396	13080.780	الخطأ
		400			1513362.000	الكلي
		399			13226.960	الكلي المصحح

تبين النتائج في جدول (8) ما يأتي:

أ- الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

إن الفرق بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس فضيلة الإلتزام غير دال احصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.797) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة ومسلمات النظرية النفسية الاجتماعية التي تُشير إلى انعدام الفروق بين الجنسين في النمط العام للنمو النفس اجتماعي بصورة عامة .

ب- الفرق على وفق التخصص (علمي ، أدبي):

إن الفرق بين المراهقين في التخصصين العلمي والادبي غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.613) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان المراهقين في كلا التخصصين يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون لمواقف حياتية ودراسية ربما تكون متشابهة .

ج- تفاعل الجنس و التخصص :

عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.015) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) تبين انها غير دالة إحصائياً ، وهذا يُشير انه ليس هناك تفاعلاً للجنس والتخصص في التأثير بفضيلة الإلتزام لدى المراهقين .

■ التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. إثراء المناهج الدراسية بالخبرات التي من شأنها تنمية قدرات المراهقين وشعورهم بأهميتهم بوصفهم افراداً فاعلين في الحياة.
٢. ضرورة توعية الوالدين بتجنب تحديد الخيارات والأهداف المستقبلية للمراهقين بل ضرورة تشجيعهم على القيام بتلك المهام ، وتنمية قدراتهم لأن ذلك يُعد أساس في نمو فضيلة الإلتزام لديهم .

■ المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرتها اثناء إنجاز بحثه لإتمام الإستفادة منها:

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين فضيلة الإلتزام ومتغيرات اخرى مثل ، سمات الشخصية ، الإنانية ، الأبوة المدركة .
٢. دراسة عن تأثير أساليب التربية الانفعالية في فضيلة الإلتزام لدى المراهقين .

■ المصادر :

- توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن(١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي ، دار جوان وأيلي وأولاده، الأردن.
- الركابي، لمياء ياسين، العتابي، حيدر سكر، الركابي، عبد الامير ناصر(٢٠١٠): في الشخصية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد.
- الطريا ، احمد وعد الله(٢٠٠٨): أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعنف لدى المراهقين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية-ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن ، شذى خالص(٢٠١٠): أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية-ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- عيسوي ، عبد الرحمن(١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ، بيروت.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح(٢٠٠٠): تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد(١٥) ، العدد(٣٠) ، ١٩١-٢٤٦ أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
- -----(٢٠١٠): مقياس فاعليات الأنا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- الغريب ، رمزية(١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

- Anastasi,A.(1976): **Psychological Testing**, New York, Macmillan.

- Erikson,E.(1968): **Identity-Youth And Crisis** , New York ,Norton.

- Freeman,M.D.(2002): **The Contribution Of Faith And Ego Strength To The Prediction Of GPA Among High School Stude**, PH.D. Dissertation, Virginia Polytechnic Institute And State University ,U.S.A.

- Markstrom,C.A. et. al.(1997): The Psychosocial Inventory Of Ego Strength: Development And Assessment Of Anew Eriksonian Measur, **Journal Of Youth And Adolescence** ,Vol.(26),P:705-732.

- Markstrom,C.A. & Kalmanir,H.(2001): Linkages Between The Psychosocial Stages Of Identity And Intimacy And The Ego Strengths Of Fidelity And Love , Identity International , **Journal Of Theory And Research**,Vol.(1),No.(2),P:179-196.

